من ذا يشابهه من ذا يماثله — والله ابدعه في احسن الشيم
لولاه كم بشر عما جا وله — عدهب من كلوم الكافرين عمي
يستطرد الصافنات الجرد يوم وغا — فيسبق القرم سبق السيف للقمم
وجمع مؤتلف وصفا ومختلف — للمرسل طرا وهذا زايد العظم
له احتراس من الاعدا بلا رهب — محض النوال بلا من ولا سأم
اخلاقه الغر بالتهذيب قد صقلت — وهو الذي جا بالتأويب في اليتم
تشبيه شيئين بالشيئين ملته — محت دجا الشرك محو النور للظلم
وهو الحبيب الذي يوم الحساب غدا — ولا اعتراض بنجيا من الضرم
تحلت راحتاه عند كرته — حذف العدا الفم الصمصامة الخذم
دمات القوم توهيما وقد سمعوا — به فصاروا من الاحياء في رجم
حاوي الشرايع لم ضرغام اولها — في الحرب يوم اشتقاق الفدعم الخصم
والحزم كالسيف في جمع العداة دا — والعزم كالسيف في التفريق للقمم
بانت اعاديه حتى لا اتساع لها — في الارض بل سقطوا في قبضة العدم
وان يروا آية لا يؤمنون بها — لهم بذاك اقتباس من اصولهم
ان الجهادات خير من ذوي خطر — في قصة الجذع تلميح بجهلهم
او حى له الله ما اوحى وزاد فكم — ابدت اشارته للبدر من حكم
له سجية حلم في خواطرنا — تمكينها ان قرأنا ن والقلم
والجمع صارم التقسيم شيمته — في الوفد ذاك وذا في الشاء والغنم
جلت مزاياه عن مدحي فصرت اذا — رهت الخلق اراها عنه في شيم
لا نفي شي من الاكرام عادته — ولا بايجابه للخير في سأم
حسن تنطقه والثغر ذو نسق — والطيب نكهته والكف كالديم
ما حت نحو نضار في انامله — تكاد تفرق راجيه من الكرم
لا مس واليوم ترتيب المديح في — غدوا بعده يشدو بذاك فمي
صفاته الغر لا تعديد يحصرها — كالعدل والحلم والافضال والعصم
ثم لنا الله اهدى قبله نعما — لكن به حصل التتميم للنعم

ومن تخيره يوم الحساب غدا — مع الطرايم نجاه من الضرم
مدحي اكرره في العالي الهمم ابن العالي الهمم ابن العالي الهمم

من صار لفظي بلفظي فيه مؤتلفا — حتى المعاني اطاعتني بلا سأم
ان قلت كالبدر في تشبيه طلعته — رأيته جل فاستعفيت من كلمي
فكري وتطريزه للمدح مبتسم — في وجه مبتسم في وجه مبتسم
والمدح ترصيعه بخفيه غير كمي — بالصدح ترجيعه يبدي بطير فمي
الفاظه بمعانيها قد ائتلفت — كعقد در على اللبات منتظم
معنى بجزئيه الكلي لمختلف — حصر المعاني وذات عالم النسم
ساوى البرية في اوصاف خلقهم — وفاقهم في العلو والفضل والعصم
هباته باتفاق المدح زوجته — في الخلق عايشة والبخل في عدم
راع الكماة فثوب الخوف وشحهم — ولم يلح منهم يوم الهياج كمي
لكل قوم ترى فيه مشاكلة — فان يجهر بايجر فضل كفعلهم
دخوله البيت بالتقسيم جزاه — لله والنفس والاهلين والرحم
من رام في مدحه يبدي مبالغة — عليه في الدهر ضاقت ساحة الكلم
معنى الكمال بوزن العقل مؤتلف — فيه وفرط التقى بالجود والكرم
رحله المحض في الدارين راع به — الى العناد اقتنانا في دمارهم
من البريه ما استثنيت لي سندا — الا جناب رسول الله ذي العظم
انضاق بي الحال يوما فانتفى جلدي — اوجبت فيه مديحي فانتفى المحي

في وصفه ائتلف اللفظ المنيف مع الوزن — اللطيف فكيف العقل لم يهم

وآله القادة الهادون من نظمت — فرايد المجد في تقصار مدحهم
معنى التقى مع معنى الفضل مؤتلفا — فيهم ومدحي وجاء ملتئم
لما سعت بهم طالوا نهضت الى — ايجاز مستنبك بالمدح مختتم
هم المجاز الى دار الجنان وهم — سوف الضلال واحيا الهدى العمم
ما الروح تنفث بالتصريع نفحته — مع النسيم بازكى من صفاتهم
الحلت تذييل مدحي واغتنمت به — اجرا ومن مدح الاشراف لم يضم

Copyright © King Saud University